

تدبر القرآن حياة للقلوب -- حق القرآن على أمة القرآن -- 81 -- أ.

د. عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

وسوف تسألون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وارحب بالاخوة - [00:00:00](#)

والاخوات مشاهدينا والمشاهدات واسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه هذه الحلقة الثامنة عشرة من سلسلة حلقات حق القرآن على امتي القرآن اسأل المولى عز وجل ان ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن - [00:00:27](#)

الذين هم اهل الله وخاصته ايها الاخوة الكارم ان كان الحديث في الحلقة الماضية عن الاشارة الى اغراض التلاوة. ما هي اغراض تلاوتنا للقرآن الكريم فهي اضافة الى العمل والتنفيذ لما في كتاب الله تعالى - [00:00:50](#)

من اوامر والانذار عما فيه من زواجر والايمان بما فيه من اخبار فيضاف الى ذلك اولا يقرأه للتعلم والحفظ وهذه اشرفنا اليها فيما تقدم والاصل في هذا انه ينصح بالتقليل - [00:01:18](#)

والتكرار الامر الثاني ان يقرأ لتحصيل الاجر بكثرة القراءة لهذا يقول السخاوي رحمه الله فله ان يقرأ من ما استطاع ولا يؤنب اذا اراد الاسراء يعني ما لم يصل الى الهزيمة المذمومة - [00:01:37](#)

الوارد النهي عنها وله في هذه الحال تجاوز ما لم يفهمه من الايات وهذا يرجى له حصول الاجر الموعود الحديث ان له بكل حرف يقرأه حسنة والحسنة بعشر امثالها وحديث اقرأ وارفق - [00:01:58](#)

فان منزلتك عند اخر اية نقرأها لكنه قد فاتته التدبر المذكور في التالي وعليه ينبغي ان يضع علامة على ما لم يفهمه من اجل ان يراجع معانيها لفهم تلك الايات - [00:02:18](#)

الغرض الثالث ان يقرأ للتدبر يقول السخاوي في هذا فالواجب الترتيل والتوقف يعني التأني للتدبر لفهم خطاب الله سبحانه وتعالى وكلامه التدبر هو المقصود الاهم لقراءة القرآن كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك امبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:02:37](#)

والتدبر ايها الاخوة هو مفتاح حياة القلوب ينبغي في هذه الحالة ان يستشعر القارئ ان كل اية يقرأها انما هي خطاب له من الله عز وجل وان المقصود من هذا الخطاب - [00:03:07](#)

هو الهداية والنجاة والسعادة في الدنيا والاخرة. يقول ابن قدامة رحمه الله وينبغي القرآن ان يعلم انه مقصود بخطاب القرآن ووعيده اذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:03:28](#)

فارخي واصغي لها فانها امر تؤمر به او نهى تنهى عندي فيقول ينبغي لتالي القرآن ان يعلم ان مقصوده هو تعلم القرآن والوقوف عند اياته ووعيده وان القصص لم يرد بها - [00:03:48](#)

لم يرد بها السمر بل العبر في هذه الحالة وهذه من من عاجل بشرى المؤمن يشعر العبد بلذة قراءة القرآن. اذا تدبره وتأنى فيه وتعلم معانيه ونظر فيها يشعر بلذة قراءة القرآن ويتذوق حلاوة فهمه لكلام الله تعالى ومراده - [00:04:12](#)

يقول ابن جرير رحمه الله تعالى الشيخ المفسرين اني لاعجب ممن يقرأ القرآن ولا يعلم تأويله ولم يعلم كيف يلتذ بقراءته ويقول ابو حيان القرآن في تدبره يظهر برهانه ويسطع - [00:04:42](#)

نوره ولا يظهر ذلك لمن اعرض عنه ولم يتأمله هناك امور ايها الاحبة تحول بين القلب وبين القرآن والعياذ بالله وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان الناس لا يشعرون بدخول - 00:05:03

من من اكثر ما يحول بين القلب وبين فهم القرآن ان اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته وتضمنه له اي القرآن. ويظنونهم في نوع وفي قوم قد خلوا من قبل ولم يعقبوا وارثا - 00:05:31

وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن يقول ولا امر الله ان كان اولئك قد خلوا فقد ورثهم من هو على من هو مثلهم من هو مثلهم او شر منهم او دونهم وتناول القرآن - 00:05:51

لهم كتناول تناوله لاولئك يعني القرآن خطاب لنا وليس لاقوام مضوا وانتهوا. انما هو لي ولك ولك ايها المستمع والتالي لكتاب الله عز وجل يقول حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:06:09

نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كانت لهم كل حلوة حلوة ولكم كل مرة لتسلكن طريقهم قدر الشراك في هذا يقول ابن سعدي رحمه الله تعالى ايضا في منافع التدبر - 00:06:27

وفوائده ثمراته يقول يأمر تعالى بتدبر كتابه وهو التأمل في معانيه وتحديق الفكر فيه وفي مبادئه وعواقبه ولوازم ذلك فان تدبر كتاب الله ماذا يحصل له قال فان تدبر كتاب الله - 00:06:47

مفتاح العلوم والمعارف وبه يستنتج كل خير ويستخرج منه جميع العلوم هذا الاول الثاني به يزداد الايمان في القلب وترسخ شجرته فيه لماذا فانه بالقرآن وتدبره يعرف الرب المعبود سبحانه وتعالى - 00:07:10

وله وما لهم من صفات الكمال وما ينزه عنهم من من سمات النقص وبه يعرف الطريق الموصل الى الله عز وجل والى الموصلة التي وصفها الله عز وجل اهل الجنة وما لهم عند القدوم عليه - 00:07:34

وكذلك به يعرف الطريق الموصل هل يعرف العدو الذي هو العدو على الحقيقة والطريقة الموصلة الى العذاب وصفة اهلها وما لهم عند وجود اسباب العقاب نسأل الله العافية والسلامة الى هنا تنتهي هذه الحلقة - 00:07:55

على امل ان نلتقي بكم في حلقة قادمة ان شاء الله الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:08:19

واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:32